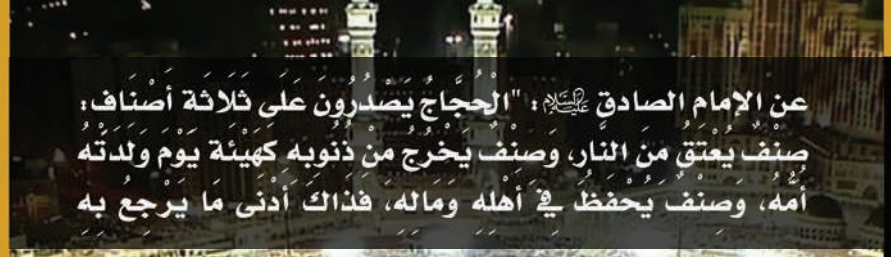

عن الإمام الصادق عليه السلام: "الْحُجَّاجُ يَصْدُرُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ يُعْتَقُ مِنَ النَّارِ، وَصِنْفٌ يَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَهَيْئَةِ يَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَصِنْفٌ يُحْفَظُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَذَاكَ أَدْنَى مَا يَرْجِعُ بِهِ

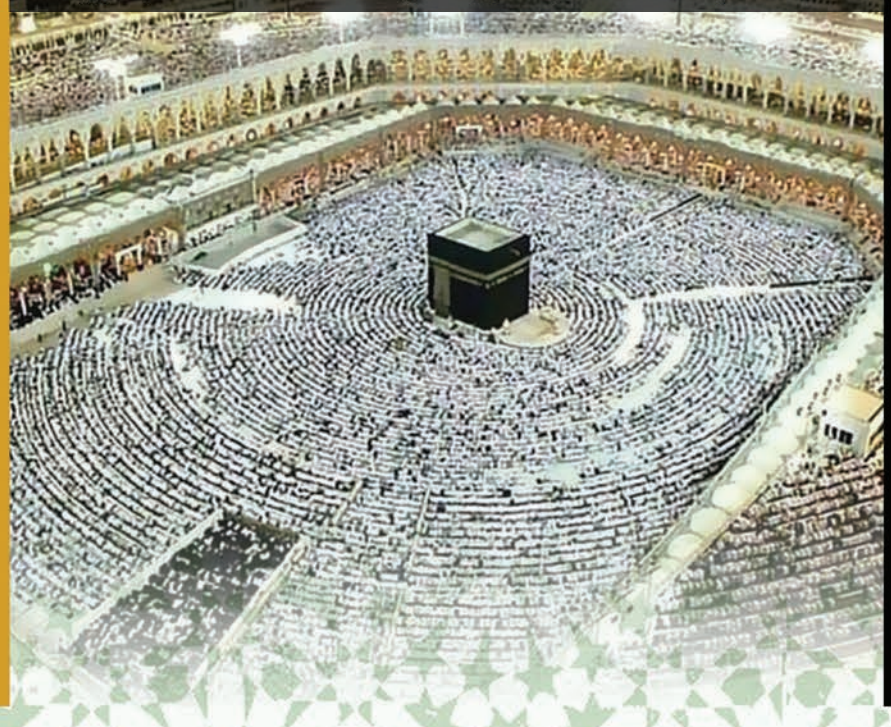

ختام برنامج المدينة بزيارة الحمزة (ع)

في ظهر يوم أمس الأول "الخميس"، انطلقت حافلة الحملة متجهة لأول محطات الفعاليات، إلى حيث زيارة الحمزة بن عبد المطلب وشهداء أحد.

انطلقت الحافلة مبتعدة شيئا فشيئا عن الحبيب وبضعته وأقمار البقيع، ولوعة فراقهم صلوات الله عليهم أخذت بمجامع القلوب، يزيد اشتعالها شوقا صوت الشيخ الصددي وهو يقرأ توديعهم عليهم السلام داعيا أن لا يجعلها الله آخر زيارة لهم.

حجاج الطائرة الأولى أحرموا أمس الأول من مسجد الشجرة

بالأمس الأول، كان جزء من الحجاج تتجه بهم حافلات الحملة من المدينة المنورة إلى مسجد الشجرة وفي الوقت نفسه، جزء آخر قادمون من البحرين، متجهون نحو ميقات السيل الكبير.

انتهى حجاج الحملة من أول أعمال عمرة التمتع. فرحة التوفيق للاحرام امتزجت برهبة التلبية والخوف من عدم الوفاء، فكانت دموع بعض الحجيج هي الوسيلة للتعبير عن ما يعيشه من مشاعر متجاذبة..

في مسجد الشجرة، انتظروا حلول وقت الصلاة، فصلوا العشائين وانطلقت بهم الحافلة نحو مكة المكرمة، وقلوبهم تتقدمهم نحو بيت الله الحرام، شوقا لرؤيته؛ وألسنتهم تلهج بالتلبية.

كلامهم نور

روي عن أبي بصير قال : " سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل :[ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا]فقال : ذلك الذي يسوف الحج يعني حجة الاسلام ، حتى يأتيه الموت"

الكعبة والبيت الحرام

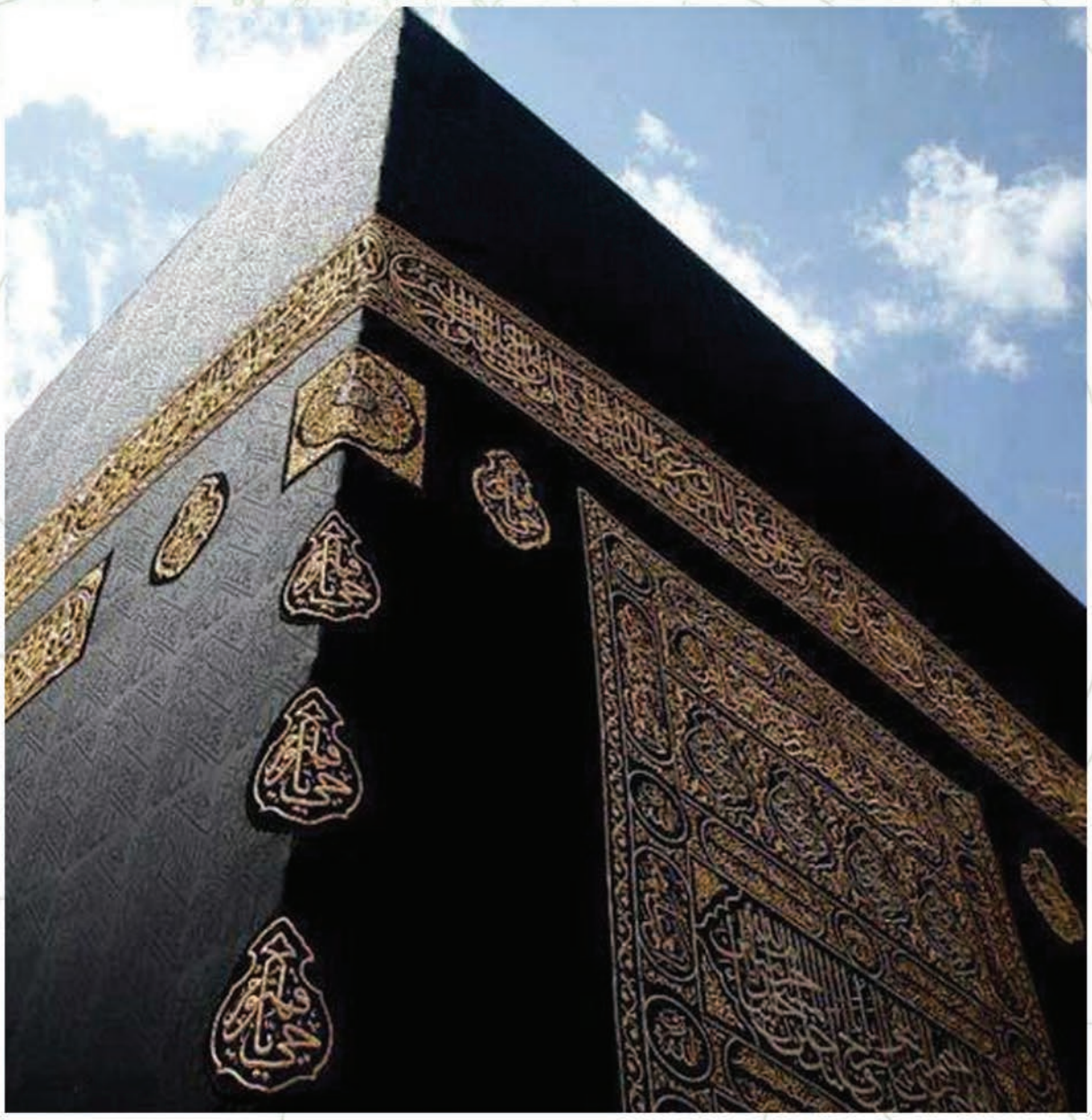

الكعبة لغةً: البيت المربّع، وجمعه كِعاب، والكعبة اصطلاحا: البيتُ الحرام، وليس المسجد كله، قال تعالى: ﴿جَعَلَ اللّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنّاسِ.. ﴾ ومن أهم وأشهر أسماء الكعبة هو [بيت الله]، وقد ورد في القرآن الكريم أسماء أخرى للكعبة، وهي: البيت ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنّاسِ وَأَمْناً ﴾، ومنها أيضا البيت العتيق لقوله تعالى: ﴿ثُمّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطّوّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾، وكذلك البيت المحرم: في قوله تعالى: ﴿رَبّنَا إِنّي أَسْكَنْتُ مِن ذُرّيّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرّمِ.. ﴾

سؤال اليوم:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه ع قَالَ حَجَّ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وآله...السؤال:
كم عدد المرات التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وآله.

ذكر الصلاة على محمد [ص]

يقول آية الله المرحوم الشيخ بهجة قدس الله نفسه الزكية:
بحثنا وبحثنا وبحثنا فلم نجد أفضل ذكر من ذكر الصلاة على محمد وآل محمد.

الخطيب الحسيني الشيخ ممدوح العالي..
وحديث فكري رائع وأداء استل الدموع من الآماق

أبيات للصنوبي استهل بها سماحته مجلسه الحسيني الذي بدأ بعد صلاة العشائين والذي حفل بالحضور الكثيف من الحجاج، فاستل الشيخ لصدق تفاعله وعشقه لأهل البيت مدامع الحجيج وأثار أشجانهم على غريب كربلاء عليه السلام.

وبعدها بدأ حديثه بحديث الإمام السجاد عليه السلام في رسالة الحقوق: "وحق الحج، أن تعلم أنه وفادة إلى ربك وفرار إليه من ذنوبك ، وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي أوجبه الله عز وجل عليك". وتساءل عن الغاية من التشريعات الإلهية، فذكر أن الغاية تزكية النفس وصفاء القلب ببناء العلاقة الروحية مع الله تعالى، فهي وإن وردت في قوالب مادية ملموسة محسوسة من حركات بدنية كما في الصلاة والحج، ولكن ذلك من أجل أن ينقلنا إلى الغاية القصوى وهو المعاني الروحية.

ثم استدرك منبها إلى أن السؤال عن الغاية من التشريعات قد يكون من أجل المعرفة، ولكن أحيانا يطرح من أجل التشكيك في جدواها، والهدف الهروب من التشريعات وتركها، كما نرى من بعض مدعي الكشف والكرامات والذين يزعمون. ثم عرض لما أجاب به أهل التحقيق على هذا الزعم، وقالوا أنه وان كانت الغاية هو القلب وتزكية النفس ولكن الله جعل الطريق لذلك هو التشريعات التي تتجسد في أبعاد مادية، وضرب مثلا جميلا من أنه لا يمكن استشعار حالة الفقير إلا اذا مد يده، فهنا ننتقل من حالة مادية عبارة عن حركة اليد الى رقة قلب الطرف الآخر واستشعار حاجة الفقير.

والحج يتحقق في مطالب مادية، كنزع المخيط ولكن ذلك حتى يستشعر المكلف التخلص من الرياء والنفاق ومن كل ما سوى وجه الله، ورمي الشيطان إنما يرمز لوجوب السيطرة على كل معوقات المسير الى الله، وصولا إلى ذبح إسماعيل الذي يرمز لذبح كل محبوب من حب مال وجاه وشهوات ولا يبقى سوى الله في قلب الإنسان. ثم تحدث عن مراحل تزكية النفس، وهي تخلية وتحلية وتجلية، حيث تبدأ بتخلية القلب مما علق به من أدران تماما كتنظيف الكأس من القذارة أولا، ثم تأتي مرحلة التحلية بصب الماء الصافي في الكأس، وأخيرا التجلية حيث يكون قلب المؤمن محضر الله. وقارب ذلك بأعمال الحج من نزع المخيط وحرمان البدن من كثير من الأمور، ثم الطواف، وغيرها من أعمال.

وأخيرا، حث على الاستفادة من فرصة التواجد في هذا الموسم عن طريق كثرة زيارة البيت الحرام والطواف وختم القرآن والنظر للكعبة، والتوبة في الملتزم والدعاء في الحطيم وتحت ميزاب الرحمة، وعدم اهدار هذه الفرصة في كثرة اللهو وتضييع الوقت بلا طائل. ثم ختم بالعودة لمصيبة الحسين ع فذكر أن أعظم مصيبته لحظات توديع عائلته من نساء وأطفال.

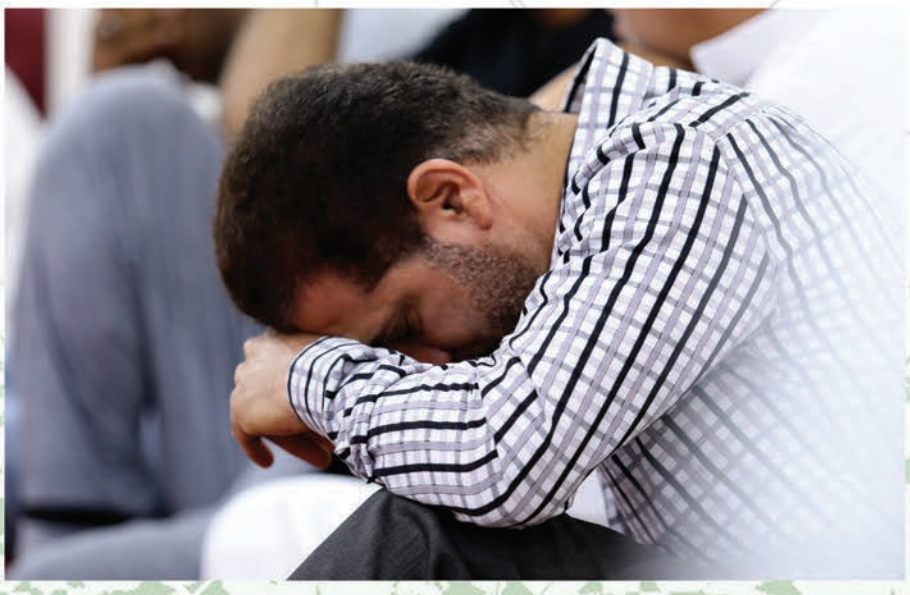

حتى يصيغ الحج شخصيتك من جديد

يمكن أن يساهم الحجّ، في إيحاءاته ورموزه وأجوائه الرّوحيَّة، في تنمية الشّخصيَّة الإنسانيَّة من الجانب التّأمّليّ والعمليّ والرّوحيّ، فيما إذا عاس الإنسان هذه الفريضة من موقع الوعي المسؤول، وبذلك لا يبقى الحجّ مجرّد عبادةٍ يهرب فيها الإنسان من الواقع ليغيب في مشاعره الذّاتيّة في جوّ مشبع بالضّباب، كما يحاول البعض أن يصوّر العبادة. وفي هذه الأجواء الرّوحيّة الواعية المتحرّكة في خط المسؤوليّة، يمكن أن يعود الإنسان الفرد من رحلة الحجّ إنساناً جديداً في أهدافه ومنطلقاته وخطواته، من خلال ما عاشه من دروس وعبر ومواقف وتأملات، ولعلَّ هذا هو ما يريد الإسلام أن يوحيه إلى "الحاجّ"، فيما ورد في الأحاديث بأنَّ الإنسان يخرج من الحجّ "كيوم ولدته أمُّه"، وأنّه يقال له: "استأنف العمل من جديد"، وذلك في نطاق المضمون الدّاخليّ للحجّ، لا من خلال الشّكل الخارجيّ الّذي يؤدّيه الكثيرون من دون روح ولا معنى ممن يعيشون الحجّ عادةً وتقليداً وسياحةً وتجارةً، فينطبق عليه ما ورد عن أحد أئمّة أهل البيت(ع) عندما نظر إلى الجموع فقال: "ما أكثر الضَّجيج وأقلَّ الحجيج"، إذ لا قيمة للعدد إذا لم يكنْ متحرّكاً في عمق القيم الرّوحيَّة في الحياة، فربَّ رقم صغير يحقّق للإنسانيَّة معنى كبيراً، هو أفضل من رقم كبير لا يحقّق شيئاً للحياة إلا زيادةً في المساحة والحجم على صعيد الأرض، من هؤلاء الّذين يكونون عبئاً على الحياة بدلاً من أن يكونوا قوّةً لها.

وإذا كان الحجّ من حيث هو عبادةٌ ذات مضمون عمليّ وروحيّ، يحقّق للإنسان هذا الارتفاع الرّوحيّ، فإنّه يساعد على تغيير الواقع من خلال تغييره للإنسان انطلاقاً من الوحي القرآنيّ الّذي يعتبر الإنسان أساس التّغيير،

فقال تعالى: إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ

فـــراق ولـوعـــــة

يشعر المحب الموالي بخفقان القلب ولا يمتلك دموعه عندما تلوح له منارات المسجد النبوي وهو قادم لزيارته، وكذلك الشعور ربما أعظم عند فراق رسول الله وبضعته الطاهرة وأربعة من أئمة البقيع أمر آخر، فبعض الزوار كان يطل من نافذة الباص، وهو يتحرك بعيدا عن الحرم النبوي، ودموعه تغالبه، وشعور بلوعة الفراق يأخذ بمجامع قلبه، فهو يرى أنه للتو قد فارق أغلى إنسان في حياته، ولا يدري هل يعود له ويراه مرة أخرى أم تحول الأقدار دون هذه الأمنية الشائقة التي يتمناها كل مؤمن ومؤمنة، تعلق قلبيهما بالله، فكان النبي وبضعته الطاهرة وأهل بيته وسيلتهم إليه، ففيهم يرى كمال الارتباط بالكامل جل وعلا.